

الثقات لابن حبان

إلا ما علمني إني وقد علمني أنها في الوادي بين شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها قال فانطلقوا حتى تأتوا بها فذهبوا فجاؤوا بها ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون وإني يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يكن فيه خبر فسيلحقه إني بكم حتى قيل له يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبى براء به بعيره فقال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه إني بكم فلما أبى على أبي ذر بعيره أخذ متاعه على ظهره وترك بعيره ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض منازلهم فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله رجل على الطريق يمشى وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هذا وإني أبا ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده فأنتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك فلما أتاه أتابه يحنة بن ربيعة صاحب أيلة وصالح على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الجزية وأتاه جرباء وأذرح فأعطوا الجزية وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا وهو عندهم فكتب